

كلمة مريم رجوي في احتفالية نوروزية في الجمعية الوطنية الفرنسية  
05 نيسان/أبريل 2016

أيها الأصدقاء الأعزاء في البرلمان الفرنسي بشقيه،

أيها الحماة الأعزاء للمقاومة الإيرانية!

أتمنى في بدء العام الإيراني الجديد الذي يرافق حلول الربيع، لكم ولعائلاتكم والشعب الفرنسي العظيم عاما حافلا بالتطور والتقدم.

نوروز والعام الجديد هو أهم عيد للإيرانيين، انه مهرجان موغل في القدم لآلاف السنين. معنى نوروز هو تجدد الطبيعة وتجدد العام وتجدد الزمان وتجدد القلوب والرؤى وتجدد المصائر. وفي واقع الأمر انه جانب من رؤية الشعب الإيراني للعالم. وهذا يعني أن الحال لن يبقى على هذا المنوال وسيتغير.

الحكم الفاشي الديني لم يستطع على طول 37 عاما مضى منع احتفالية نوروز وعمد الإيرانيون أن يحتفلوا نوروز أكثر من الماضي برسالة تتضمن مطلبهم لتغيير النظام ورحيل نظام الملالي والمواطنون الإيرانيون أظهروا هذه الإرادة العام الماضي باقامة 6500 حركة احتجاجية.

روحاني الذي كان يدعي أنه سيجلب الاعتدال، قد جلب بدلا منه مزيدا من الاعدامات إلى إيران ومزيدا من الحرب إلى سوريا.

وهو الآن يريد أن يوسع حالة الكبت والخنق إلى اوروبا حيث ألغى قبل أيام زيارته المبرمجة إلى النمسا لكون الحكومة النمساوية رفضت طلب النظام لمنع اقامة تظاهرة طلب بها أنصار المقاومة الإيرانية. ان خوف روحاني هو من اعلان الاشمئزاز العام مثلما حصل أثناء زيارته لفرنسا.

وكان الملالي يقولون ان القوة الشرائية للمواطنين ستتحسن بعد بروجام (الاتفاق النووي) ولكن الأموال المفرج عنها جراء الغاء العقوبات، حصدتها قوات الحرس لتنفقها من أجل تسديد تكاليف الحرب في اليمن وسوريا والعراق، وبالنتيجة لم يحصل الشعب الإيراني سوى مزيد من الفقر. ولدى النظام الإيراني اليوم في سوريا مالا يقل عن 60

ألف عسكري وعنصر من الميليشيات. الملالي يكرهون الهدنة في سوريا ويريدون الاحتفاظ ببشار الأسد من خلال تدمير المعارضة ولكن الانتصار في سوريا بات أمرا غير قابل للتصور للملالي. ان تدخل الملالي في سوريا ليس علامة اقتدارهم خلافا لتصور البعض وانما الملالي هم بحاجة إلى الاحتفاظ بالأسد لبقاء كيانهم وهم يعيشون الآن في أضعف حالهم.

من جهة أخرى، لو لم تكن أزمة عميقة، لما كان النظام يتراجع اطلاقاً عن البرنامج النووي. وبات وضع هذا النظام أسوأ بعد توقيع الاتفاق النووي فنرى مجتمعا ملتهبا ومستاء للغاية وحكومة بلا رصيد بحيث لم تكن قادرة في الشهر الماضي على صرف رواتب الموظفين فضلا عن حكم منقسم منهمك في النزاعات الداخلية. وكان الملاي يأملون في أن يتستروا بانتخابات البرلمان على أزماتهم الداخلية إلى حد ما ولكن ماذا كانت النتيجة؟  
أولا – المجتمع الإيراني قد قاطع الانتخابات بشكل واسع.

ثانيا – هذه الانتخابات قد قلبت توازن القوى في داخل النظام بالصد من الولي الفقيه. اختبارات الصواريخ الباليستية للملاي التي تخرق قرارات مجلس الأمن الدولي، تعكس استمرار سياسات النظام من جهة ومحاولات الملاي للتستر على ضعفهم من خلال ذلك من جهة أخرى.

وفي مثل هذه الظروف فان وجود بديل ديمقراطي لهذا النظام تظهر أهميته أكثر مما مضى. ولهذا السبب فان الملاي قد هاجم مخيم ليبرتي بـ80 صاروخا في 29 اكتوبر الماضي حيث خلف 24 قتيلًا. ولكن الملاي كانوا

يهدفون إلى ابادة كل السكان. ويبدو أن الأحداث التي حصلت خلال الأشهر الأخيرة قد أزلت الوهم بوضوح لدى اولئك الذين كانوا يتوقعون اجراء تغييرات بعد الاتفاق النووي.

نعود إلى نوروز، إن رسالة هذا العيد هي أيضا التقدير لاولئك الذين يأتون بنوروز وأنتم أيها الأصدقاء الأعزاء يا من قمتم بالدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان من أجل الشعب الإيراني ودعم أعضاء المقاومة في أي مكان في العالم بدءا من إيران وإلى ليبرتي وتيرانا، أنتم ضمن اولئك الذين يأتون بنوروز. واني أقدر من صميم القلب جهودكم السخية والشجاعة.

ان الارهاب والهمجية، قد جعلنا مرة أخرى أيام نوروز وأيام الربيع مرة علينا جميعا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في بروكسل كما ضاعف في الوقت نفسه ارادتنا جميعا في محاربة التطرف والارهاب المغطى بالاسلام والنابع من طهران الراضحة تحت حكم الملاي منذ عقود وامتد اليوم إلى أجزاء واسعة من العالم.

أتمنى أن يكون العام الإيراني الجديد لاوروبا ولاسيما لفرنسا عاما للتقدم واما عاريا عن أحداث مرة على غرار ما حصل في 13 نوفمبر. أتمنى أن تنتصر فرنسا في معركتها ضد هذه البلية وأخيرا أتمنى أن يكون العام الجديد عاما

حافلا بالنجاح للجنة البرلمانية لإيران ديمقراطية.

أشكركم جميعا وأتمنى لكم عاما إيرانيا طيبا.